ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Caracas Conference and its Impact on the US-Mexican Relations 1954-1957

Prof.Dr Mohammed Yahia Ahmed AL-Jouani

University of Anbar / College of Arts

Researcher/ Saba Rabie Ahmed AL-Mohammedi

University of Anbar / College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* : Art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq

Keywords:
The Caracas Conference
The US-Mexican Relations
Communism

ARTICLE INFO

Article history:
Received 28 Mar. 2021
Accepted 19 Apr 2021
Available online 2 June 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Mexico refused to vote on the US resolution to condemning communism at the Caracas Conference in 1954. this refusal led to the escalation of American pressure on the Mexican government, which in turn did not put in place any anti-communist legislation or a program that excluded the communist from Mexican lands, and thus it became a place for the communists excluded from Latin American countries. This raised US fears of a Communist infiltration into the Mexican political system at a time when the United States was keen to win political regimes by its side, even if they were undemocratic, especially with the most important country with which it shares land and sea borders. Mexico realized that anti-communism was the standard by which the United States of America measured the loyalty of its allies, and it also realized that the US strategy against communist expansion in Latin America might force it to intervene in Mexico, which led to the Mexican government's surrender to US pressure, especially after the US intervention in Guatemala in 1954, when Mexico declared its solidarity with the United States against communism.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.6.2021.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مؤتمر كاراكاس وأثره على العلاقات الامريكية–المكسيكية 1954–1957

أ.د.محمد يحيى أحمد الجوعاني / جامعة الانبار/ كلية الآداب

الباحثة–صبا ربيع أحمد المحمدي/ جامعة الانبار/ كلية الآداب

الخلاصة:

أدى رفض المكسيك التصويت على القرار الأمريكي لإدانة الشيوعية في مؤتمر كاركاس عام 1954، إلى تصاعد الضغوطات الامريكية على الحكومة المكسيكية التي لم تضع أي تشريع مناهض للشيوعية ولا برنامجاً لاستبعاد الشيوعيين من الأراضي المكسيكية وأصبحت ملجأً للمنفيين الشيوعيين من دول أمريكا اللاتينية الأخرى، الامر الذي أثار مخاوف الإدارة الامريكية من حدوث تغلغل شيوعي داخل النظام السياسي المكسيكي في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة حريصة على كسب الأنظمة السياسية إلى جانبها حتى لو كانت غير ديمقراطية، لا سيما مع أهم دولة تشترك معها في الحدود البرية

والبحرية، وقد أدركت المكسيك أن مناهضة الشيوعية كان المعيار الذي قاست من خلاله الولايات المتحدة الامريكية ولاء حلفاؤها، كما أدركت أن الاستراتيجية الامريكية ضد التوسع الشيوعي في أمريكا اللاتينية قد تضطرها إلى التدخل في المكسيك، مما أدى إلى استسلام الحكومة المكسيكية للضغوطات الامريكية، لا سيما بعد التدخل الأمريكي في غواتيمالا عام 1954، إذ أعلنت المكسيك عن تضامنها مع الولايات المتحدة لمناهضة الشيوعية.

المقدمة

شهدت العلاقات الامريكية– المكسيكية منذ استقلال المكسيك عن اسبانيا في عام 1810، العديد من النزاعات والخلافات التي أثرت بشكل جلي على العلاقات الثنائية، لا سيما بعد أن غزت الولايات المتحدة جارتها الجنوبية واستولت على نصف أراضيها في القرن التاسع عشر، ولكن مع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939، ركزت الولايات المتحدة على المكسيك لأسباب امنية وأخرى اقتصادية لتأمين دعم المكسيك السياسي والاقتصادي والعسكري لدول الحلفاء، وقد دخلت العلاقات الامريكية–المكسيكية مرحلة جديدة اخذت شكل الشراكة بين البلدين، واختارت الولايات المتحدة أن تضع علاقتها مع المكسيك في سياق امني دولي، بسبب مخاوفها بشأن الدفاع الإقليمي والتضامن في نصف الكرة الغربي التي كانت بمثابة أولوية في سياستها الخارجية خلال الحرب الباردة التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على العالم، فضلاً عن ضمان المصالح السياسية والاقتصادية الامريكية في دول أمريكا اللاتينية.

اتخذ الاتحاد السوفيتي من المكسيك قاعدة رئيسية لعملياته في أمريكا اللاتينية، التي شملت تقديم الدعم والتوجيه للحركات الشيوعية المحلية الموجهة ضد الولايات المتحدة الامريكية، مما انعكس على موقف الحكومة المكسيكية تجاه قرار أدانة الشيوعية في مؤتمر كاراكاس عام 1954، إذ تأرجح موقفها ما بين محاولة التوفيق بين موقف الأحزاب الشيوعية المكسيكية الرافضة لقرار المؤتمر وبين ضغوطات الولايات المتحدة الامريكية لتأمين قرار مناهض للشيوعية، وعلى أساس ذلك جاء اختيار عنوان البحث: مؤتمر كاراكاس وأثره على العلاقات الامريكية–المكسيكية 1954–1957، وهو بحث مستل من أطروحة دكتوراه.

مؤتمر كاراكاس وأثره على العلاقات الامريكية–المكسيكية 1954–1957

اتخذت معاداة الشيوعية مكانة بارزة في سياسة الرئيس الأمريكي دوايت د. ايزنهاور Dwight D. Eisenhower[1] (1953–1961)، إذ قاد إدارته لمناهضة انتشار الشيوعية في نصف الكرة الغربي، وحث دول أمريكا اللاتينية على التضامن مع الولايات المتحدة الامريكية للقضاء عليها[2]، ففي 19 تشرين الأول عام 1953، ألتقى الرئيس ايزنهاور مع نظيره المكسيكي أدولفو رويز كورتينز Adolfo Ruiz Cortines[3] (1952–1958) عند افتتاح سد فالكون Falcon Dam[4]، وعرض على المكسيك المساعدات الاقتصادية وتلبية احتياجات البلد من المساعدات الفنية والتعليمية ورأس المال[5]، كما ألمح

ايزنهاور إلى "أن السلام الدولي قد أصبح مهدد في ظل انتشار الشيوعية"، وتحدث عن السيادة الوطنية وتقرير المصير كقضايا ذات أولوية لدى الشعب المكسيكي[6].

كان الرئيس ايزنهاور قد تحدث بلغة التعاون وعرض برنامج المساعدات الاقتصادية على المكسيك، إلا أن الرئيس رويز كورتنيز بدأ غير متأثر، فقد عُد هذا اللقاء فرصة ضائعة لمنح العلاقات الامريكية–المكسيكية اتجاهاً جديداً ونطاقاً أوسع[7]، إذ سرعان ما اصطدمت المكسيك والولايات المتحدة بشأن السياسة الخارجية، ولا سيما فيما يتعلق بتدخل الولايات المتحدة لتقويض حكومات دول أمريكا اللاتينية التي تحدت الترتيبات الاقتصادية التي كانت تفضل المستثمرين الأمريكيين[8]، فعلى الرغم من أن المكسيك أيدت الولايات المتحدة في العديد من سياسات الحرب الباردة، إلا انه كانت هناك حدود لتعاونها مع الإدارة الامريكية، إذ ركزت حكومة رويز كورتنيز في سياستها الخارجية على نقطتين أساسيتين: الأولى العلاقات مع الولايات المتحدة التي استمرت مع التقلبات في ممارسة سياسة حسن الجوار[9]، بعدما أدركت الحكومة المكسيكية أن الرئيس ايزنهاور كان اقل اهتماماً بسياسة حسن الجوار، لا سيما بعد أن أمر بإسقاط صور قادة استقلال دول أمريكا اللاتينية من جدران البيت الأبيض[10]، إما النقطة الثانية فقد ركزت على العلاقات بين دول أمريكا اللاتينية والتي سجلت خلافاً تاماً لأول مرة مع المواقف التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية تجاه المنطقة[11]، إذ قاومت حكومة رويز كورتنيز سياسة الادارة الامريكية للضغط على المكسيك من أجل اتخاذ موقف ضد الشيوعيين في حال قيامهم بالتدخل في شؤون دول أمريكا اللاتينية[12]، ولا سيما في غواتيمالا[13]، وفقاً لمبدأ عدم التدخل في أمريكا اللاتينية الذي عد حجر الزاوية لنظام الدول الامريكية، وتحديداً المكسيك التي رفضت بشكل قاطع مسألة تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لدول أمريكا اللاتينية[14]، وقد تجلى ذلك بشكل فعال في موقف الوفد المكسيكي في مؤتمر منظمة الدول الامريكية العاشر الذي عُقد في العاصمة الفنزويلية كاراكاس خلال المدة من 1 إلى 28 اذار عام 1954[15]، بعدما أدرك الرئيس ايزنهاور أهمية تعبئة الرأي العام في أمريكا اللاتينية ضد الشيوعية، إذ حضر وزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية وكان من بينهم الوفد المكسيكي برئاسة وزير الخارجية لويس باديلا نيرفو Luis Padilla Nervo [16] (1952–1958)، فضلاً عن الوفد الأمريكي برئاسة وزير الخارجية جون فوستر دالاس John Foster Dulles[17](1953–1959) [18]، الذي ذهب إلى كاراكاس بهدف الحصول على إعلان إدانة دول أمريكا اللاتينية ضد التدخلات الشيوعية السوفيتية كونها مخالفة لمبادئ منظمة الدول الامريكية[19]، ففي تقرير اعده مساعد وزير الخارجية لشؤون دول أمريكا اللاتينية جون كابوت John M. Cabot [20] (1953–1954) في 10 شباط عام 1954، قبل انعقاد المؤتمر بأسابيع أشار إلى هدف الولايات المتحدة من مؤتمر كاراكاس والذي ركز على ضرورة اعتماد قرار واحد أو عدد من القرارات منها لفت الانتباه إلى الطابع الدولي للحركة الشيوعية وسيطرة أنشطة السوفييت في كل مكان من العالم، والإعلان عن استعداد دول أمريكا اللاتينية لاتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تدخل الحركة الشيوعية في شؤون نصف

الكرة الغربي، فضلاً عن إدانة مثل هذا التدخل كونه مخالفاً لمبادئ منظمة الدول الامريكية[21]، مقابل تعهد الولايات المتحدة الامريكية لحل كافة المشاكل الاقتصادية في أمريكا اللاتينية[22]،

يبدو أن اهتمام دول أمريكا اللاتينية في هذا المؤتمر كان الحصول على دعم الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون الاقتصادية، بينما كانت مصلحة الولايات المتحدة الرئيسية هي تأمين قرار مناهض للشيوعية.

اندلعت خلافات جوهرية خلال انعقاد المؤتمر بين الوفدين الأمريكي والمكسيكي اثناء محاولة وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس جمع دعم دول أمريكا اللاتينية ضد الشيوعية في غواتيمالا من خلال محاولته اقناع دول أمريكا اللاتينية بإن الشيوعية مؤامرة دولية وليس حركة محلية، إلا أن الوفد المكسيكي عارض مقترح فوستر دالاس بناءً على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى[23]، إذ أشار وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو بشكل غير مباشر في بيان الوفد المكسيكي امام مؤتمر كاراكاس في 5 اذار عام 1954، إلى مسألة التقدم السياسي والاقتصادي قائلاً: "**أتذكر الوقت الذي وقفت فيه المكسيك بمفردها ونحن نمر بثورة اصلاح اقتصادي واجتماعي(الثورة المكسيكية)، وإذا كنت قد دعيت إلى اجتماع منظمة الدول الامريكية للحكم علينا في ذلك الوقت، فقد يتم ادانتنا تماشياً مع بعض التأثيرات الخارجية**"، كما أوضح باديلا نيرفو وجهة نظره ودافع عن حق غواتيمالا في اتخاذ القرارات المحلية الخاصة بها دون أن تتعرض إلى لائحة الاتهام بانها أصبحت تمثل تهديد شيوعي في المنطقة [24].

يبدو أن وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو نأى بنفسه عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ومحاولتها التدخل في الشؤون الداخلية لغواتيمالا، من خلال مقارنته بين أزمة غواتيمالا والثورة المكسيكية، إذ كان باديلا نيرفو على قناعة بإن التهديد الشيوعي في غواتيمالا لم يكن جدياً.

ألقى وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس خطاباً أمام مؤتمر كاراكاس في 6 اذار عام 1954، قال فيه "**أن أمريكا اللاتينية تعرضت للهجوم من قبل الشيوعية التي تصرفت بأوامر من موسكو، مما يسمح باتخاذ إجراءات فورية ضد غواتيمالا**"[25]، وقدم مسودة قرار كاراكاس للحصول على قرار يدين غواتيمالا، واخذ يضغط على الدول الأعضاء للتصويت على القرار من أجل اتخاذ إجراءات فورية ضد الشيوعية التي اصبحت تمثل تهديد خارجي لنصف الكرة الغربي[26].

كان واضحاً لجميع مندوبي دول أمريكا اللاتينية أن الهدف الأساس لوزير الخارجية فوستر دالاس هو خلق مناخ ملائم لتبرير التدخل العسكري ضد النظام الغواتيمالي، وقد واجه القرار معارضة الوفد المكسيكي الذي أعرب عن رفضه فكرة العدوان على غواتيمالا وانتهاك مبدأ عدم التدخل، فقد أشار وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو في 8 اذار عام 1954، إلى "أن قرار الوفد الأمريكي يعارض مبدأ عدم التدخل ويمهد الطريق للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية"[27]، ونتيجة لذلك، قدم تعديلين لقرار كاراكاس في محاولة لضمان عدم اتخاذ إجراءات عقابية ضد غواتيمالا: التعديل الأول "**يجب أن تعد الشيوعية**

الدولية عقيدة كأي عقيدة سياسية أخرى لا تمثل في حد ذاتها تهديداً، وليس لها ارتباطات مع أي بلد معين"[28].

أما التعديل الثاني فكان محاولة للحفاظ على مبدأ السيادة الوطنية تاركاً شروط الكفاح ضد الشيوعية للقواعد والاحكام الدستورية لكل حكومة، والذي نص" **لكل دولة الحق غير القابل للتصرف في تكريس نفسها لشكل الحكومة والنظام الاقتصادي ولا يجوز لدولة أن تحاول فرض شكل حكومتها أو مؤسساتها أو أسلوب حياتها السياسية على دولة أخرى، وأن النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للشعوب ينتمي بشكل أساسي إلى السياسة الداخلية للدولة"**[29].

أشارت وكالة الاستخبارات الامريكية في 10 اذار عام 1954، بأن الرأي العام المكسيكي رفض التدخل في شؤون الدول الاخرى، وأكد بأن القرار يجب أن ينص على الإجراءات الإيجابية المؤيدة للديمقراطية، بدلاً من التدابير السلبية المناهضة للشيوعية [30]، إلا انه على الرغم من الجهود التي بذلها الوفد المكسيكي للأخذ بالتعديلات، رفض وزير الخارجية فوستر دالاس التعديل المكسيكي[31]، ومع ذلك، فأن التعديل الوحيد الذي تم تضمينه في القرار أشار إلى أن دول أمريكا اللاتينية لا ترى أي سبب للرد الفوري على الاحداث في غواتيمالا[32].

يبدو أن وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو حاول من خلال التعديلات على نص قرار كاركاس منع اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد النظام الغواتيمالي خشية أن تمتد تلك الإجراءات إلى النظام المكسيكي الذي تعامل مع الشيوعية في المكسيك على انها لا تمثل تهديداً داخل البلاد.

وضعت مسودة القرار على طاولة مؤتمر كاراكاس للتصويت عليها في 26 اذار عام 1954، إذ تمت الموافقة على القرار بتصويت سبعة عشر دولة لصالح القرار، وصوتت غواتيمالا ضد القرار، وكانت كوستاريكا غائبة، فيما امتنعت المكسيك والأرجنتين عن التصويت[33]، وقد وجهت المكسيك اتهاماتها إلى الولايات المتحدة بشراء أصوات دول أمريكا اللاتينية الأخرى بملايين الدولارات كتنازلات حول النفط والبن والمعونة العسكرية، فضلاً عن الاعفاء من الديون، ولكن هذا لم يكن كافياً بالنسبة للمكسيك للضغط على الولايات المتحدة الامريكية للتراجع عن قرار كاراكاس، فقد قادت المكسيك هجوماً دبلوماسياً حاولت من خلاله تغيير نص القرار[34]، إذ أعلن وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو "**أن طريقة صياغة القرار يمكن أن تخضع المكسيك لتدخلات خارجية في حال تصويتها لصالح القرار، وأننا نناضل من أجل إرساء مبدأ عدم التدخل والذي يعد أخر موقف لنا**"[35]، كما أشار باديلا نيرفو بإن قرار كاراكاس يجب أن يهدف إلى حماية دول أمريكا اللاتينية وليس اضعافها، ولها الحرية المطلقة في اختيار شكلاً خاصاً من اشكال الحكم والنظام الاقتصادي[36]، الامر الذي أدى إلى اثارة شكوك الولايات المتحدة إزاء الموقف المكسيكي والذي وصفته بـ(المتعاطف مع الشيوعية)[37].

ابدى وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس قلقه إزاء الموقف المكسيكي، إذ افترض انه مرتبط بالتسلل الشيوعي إلى الحكومة المكسيكية، كما اتهم وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو بالتعاطف مع

الشيوعيين [38]، لا سيما بعد أن لاحظ فوستر دالاس التناقضات في وجهات النظر بين أعضاء الوفد المكسيكي بشأن التصويت على قرار كاراكاس والذي كان يتألف من اليسار واليمين، وكان وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو قد بعث برسالة قبل أيام من التصويت إلى الرئيس المكسيكي رويز كورتنيز بشأن تلك التناقضات، وأمر الرئيس رويز كورتنيز بالامتناع عن التصويت، إذ أدرك أن معارضة سياسة الولايات المتحدة الامريكية من خلال رفض القرار له تبعات وخيمة وسلبية على العلاقات المكسيكية-الامريكية، ويمكن أن تشعر الإدارة الامريكية بالحاجة إلى التدخل في المكسيك لمنع حدوث أي اضطرابات خطيرة في الوقت الراهن [39].

يتضح أن امتناع المكسيك عن التصويت كان من أجل التوفيق بين قوى اليمين واليسار المكسيكي، فضلاً عن إرضاء الولايات المتحدة وعدم اثارتها في حال تم التصويت برفض قرارها.

وفقاً لاحد مندوبي الوفد المكسيكي في المؤتمر خورخي كاستانيدا Jorge Castaneda [40]، الذي أشار "كان من الممكن أن تؤيد المكسيك قرار كاراكاس، بعد أن فضل اغلبية أعضاء الوفد المكسيكي التصويت لصالح القرار، لا سيما أن الولايات المتحدة الامريكية قبل اشهر قليلة من انعقاد مؤتمر كاراكاس كانت عازمة على ترحيل المهاجرين المكسيكيين من أراضيها نتيجة الركود الاقتصادي الذي اعقب نهاية الحرب الكورية، ولم تكن الظروف مناسبة لاتخاذ موقف معارض لسياسة الولايات المتحدة تجاه غواتيمالا"، إلا أن الرئيس رويز كورتينز أمر بالامتناع عن التصويت[41].

على الرغم من الخلافات التي اثارها الوفد المكسيكي، فقد تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من تمرير القرار بتصويت الاغلبية، بعدما حقق مؤتمر كاراكاس من وجهة نظرها التضامن في نصف الكرة الغربي ضد الشيوعية، لا سيما بعد أن منحتها دول أمريكا اللاتينية السلطة كفاعل مهيمن في نصف الكرة الغربي لمواجهة الشيوعية، ومما جاء في القرار النهائي في المؤتمر "**أن هيمنة وسيطرة الحركة الشيوعية الدولية على المؤسسات السياسية لأية دولة أمريكية يشكل تهديداً لسيادة الدول الامريكية واستقلالها السياسي، مما يعرض السلام في نصف الكرة الغربي للخطر، ويتطلب التشاور فيما بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الامريكية حول ما ينبغي اتخاذه**"[42].

يتضح مما سبق، أن الولايات المتحدة قد نجحت في تمرير قرار مؤتمر كاراكاس بتصويت اغلبية الدول الأعضاء، فضلاً عن اتباعها سياسة المساعدات الاقتصادية للضغط على دول أمريكا اللاتينية بهدف التصويت لصالح قرارها، إلا انها في الوقت ذاته، أخفقت في اقناعهم للتضامن ضد غواتيمالا من خلال مقاطعتها أو تأييد الولايات المتحدة لشن حملة عسكرية ضدها.

عند عودة وزير الخارجية فوستر دالاس إلى الولايات المتحدة، اختتم نجاحه الدبلوماسي في مؤتمر صحفي في 28 اذار عام 1954، بالعاصمة واشنطن، إذ ابلغ الرأي العام عن الطريقة التي تم التعامل بها مع الأمور المهمة في مؤتمر كاراكاس، لا سيما في المجال الاجتماعي والاقتصادي والتي كانت غائبة بشكل كبير عن المؤتمر، إلا انه قصد ذكرها من أجل تعبئة الرأي العام إلى جانب الولايات المتحدة

في مناهضة الشيوعية، إذ أعلن "أن الولايات المتحدة الامريكية قد حققت مكانة شرعية لإقامة نفسها في الدفاع عن نصف الكرة الغربي بعد أن سيطرت الشيوعية على أنظمة الحكم في بعض دول أمريكا اللاتينية، الامر الذي شكل تهديداً خطيراً على الامن القومي الأمريكي"[43].

مثل قرار مؤتمر كاراكاس ميثاقاً للهجوم المضاد المناهض للشيوعية الذي أعقب ذلك، ولكن قبل أن يصبح القرار فعال فقد ساءت الأوضاع في أيار عام 1954، إذ سعى الشيوعيون في غواتيمالا لاختراق دول أمريكا الوسطى المجاورة، ولا سيما المكسيك، الامر الذي أثار مخاوف الولايات المتحدة إزاء الخطر الشيوعي على حدودها الجنوبية، واخذت تستعد لوضع خططها للإطاحة بالنظام الغواتيمالي[44]، ففي 25 أيار عام 1954، نظمت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية أول اجتماع قاري للقوى المناهضة للشيوعية عقد في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي[45]، وقد وصلت وفود دول أمريكا اللاتينية المناهضة للشيوعية (المكسيك، والارجنتين، والبرازيل، والاكوادور، وبيرو)، والذي عد أول جهد منسق لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بين الدول المناهضة للشيوعية، وتم التأكيد على تشكيل قوة منظمة لمناهضة الشيوعية في نصف الكرة الغربي[46]، وفقاً للقرار المناهض للشيوعية الذي تمت الموافقة عليه في كاراكاس الذي أكد على "أن تتشاور الولايات المتحدة الامريكية مع جميع دول أمريكا اللاتينية باستثناء غواتيمالا فيما يتعلق بمناهضة الشيوعية"[47]، وقد أوصى الاجتماع القاري بإعداد التقارير الدورية من قبل المندوبين لدول أمريكا اللاتينية المجتمعة حول حجم النشاط الشيوعي في كل دولة ويتم تداولها من خلال القنوات السرية وترسل جميع التقارير إلى واشنطن[48].

يبدو أن المكسيك أصبحت أمام الامر الواقع بعد مؤتمر كاراكاس، فعلى الرغم من رفضها القرار الامريكي والاتهامات التي وجهتها الإدارة الامريكية للنظام المكسيكي بتعاطفه مع الشيوعية، إلا أنها أدركت عدم قدرتها على معارضة هدف الولايات المتحدة المتمثل في مكافحة النشاط الشيوعي في نصف الكرة الغربي، وقد سمحت لوكالة الاستخبارات المركزية بعقد الاجتماع القاري في مكسيكو سيتي.

وبالتزامن مع استعدادات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية للإطاحة بنظام الرئيس الغواتيمالي جاكوبو أربينز غوزمان Jocobo Arbenz Guzman[49] (1951-1954)، سعت الولايات المتحدة الامريكية إلى تغيير الموقف المكسيكي إزاء ازمة غواتيمالا من أجل الحفاظ على امن حدودها الجنوبية مع المكسيك، وخوفاً من امتداد التسلل الشيوعي من غواتيمالا إلى المكسيك، ففي تقرير للسفير الأمريكي في المكسيك فرانسيس وايتFrancis White[50] (1953-1957) في 3 حزيران عام 1954، أشار فيه إلى لقاءه مع الرئيس المكسيكي رويز كورتنيز، الذي تمحور حول التغلغل الشيوعي في غواتيمالا، وعن صفقة الأسلحة السوفيتية[51]، التي اشارت إليها وكالة الاستخبارات المركزية بأنها تلقت معلومات من مجهولين تفيد بأن عدة شحنات من الأسلحة السوفيتية تم استلامها في المكسيك لإعادة شحنها إلى غواتيمالا[52]، مما اثار قلق الولايات المتحدة وطلبت من سفيرها فرانسيس وايت طرح تلك القضية أمام الرئيس رويز كورتينز، وقد اعرب الرئيس المكسيكي عن استياءه إزاء الطريقة الغامضة التي تم بها إرسال

شحنة الأسلحة إلى غواتيمالا، قائلاً: "**إذا كانت غواتيمالا بحاجة إلى أسلحة للدفاع عن نفسها، ولم تتمكن من الحصول على تلك الأسلحة من المكسيك أو الولايات المتحدة أو من بلدان أخرى، فكان بإمكانها شراء الأسلحة بطريقة عادية، إلا انها قامت بإجراء صفقة مع تشيكوسلوفاكيا**"، وقد أضاف الرئيس المكسيكي إلى "**أن تلك الصفقة لم تكن مجرد عملية عادية وسليمة، لا سيما أن تكلفة الشحنة بلغت عشرة ملايين دولار، وأن ميزانية غواتيمالا العسكرية اقل من سبعة ملايين دولار**"[53].

اثارت صفقة الأسلحة السوفيتية إلى غواتيمالا قلق وشكوك الرئيس المكسيكي رويز كورتنيز حول حجم النشاط الشيوعي في غواتيمالا، وفي هذا الصدد أشار إلى السفير الأمريكي بانه منذ ان تولى منصبه لم تقم المكسيك ببيع أي أسلحة لغواتيمالا، أو لأي أحد[54]، وجديراً بالذكر هنا، أن وكالة الاستخبارات المركزية أشارت في وقت سابق بأن الحكومة الغواتيمالية حصلت على ألفين رشاشة خفيفة من طراز (7um) والتي كانت تنتجها شركة الصناعة العسكريةIndustria Militar في المكسيك، إلا أن الشركة توقفت عن إنتاج الرشاشات الخفيفة منذ أوائل عام 1952، فضلاً عن أن الحكومة المكسيكية كانت تحاول شراء خمسون رشاش من طراز ثومسون Thompson[55] من الولايات المتحدة، وهذا من شأنه أن يشير إلى عدم وجود فائض من الأسلحة الآلية لدى الجيش المكسيكي، وبالتالي فانه لا علاقة للمكسيك بالأسلحة التي حصلت عليها غواتيمالا[56]، إلى جانب أن وكالة الاستخبارات المركزية ذكرت في حزيران عام 1954، "بانه على الرغم من أن المكسيك كانت تفضل دور المحكمين لحل الازمة الغواتيمالية بالطرق السلمية دون التدخل الأمريكي المباشر، إلا انها ادركت فيما بعد بإن المشكلة كانت تكمن في حجم الخطر الشيوعي في المنطقة، ولا وجود لنزاع غواتيمالي مع الولايات المتحدة""[57].

يبدو أن الرئيس المكسيكي أدرك عواقب الاجراء الذي أقدمت عليه غواتيمالا، وعلى الرغم من محاولته التوفيق بين مطالب الجناح اليساري في المكسيك في الدفاع عن مبدأ عدم التدخل وبين الضغوطات الخارجية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والتي كانت أشدها تهديداً، إلا أنه وجد نفسه في موقف صعب اضطر فيه إلى الاستسلام للضغوطات الامريكية.

قدم السفير الأمريكي فرانسيس وايت إلى الرئيس رويز كورتنيز في 3 حزيران عام 1954، قائمة بأسماء الغواتيماليين من المتهمين بالشيوعية والذين خططوا للجوء إلى المكسيك، وقد أبدى رويز كورتنيز عن رغبة المكسيك للتعاون مع الإدارة الامريكية في هذا الامر من أجل التصدي للخطر الخارجي على نصف الكرة الغربي، فقد أشار الرئيس رويز كورتينز "بإن المكسيك تخشى تطبيق العقوبات الامريكية على غواتيمالا، فقد يؤدي ذلك إلى التدخل العسكري والذي عارضته المكسيك وبشدة"، لذا اقترح الرئيس رويز كورتنيز على السفير الامريكي فرانسيس وايت فكرة اقناع النظام الغواتيمالي باتخاذ موقفاً موحداً إلى جانب دول أمريكا اللاتينية لمناهضة الشيوعية، إلا أن السفير الامريكي لم يوافقه الرأي، نظراً لان الشيوعيين لا يمكن اقناعهم، إذ لديهم هدف محدد هو السيطرة على العالم بأي وسيلة ممكنة ولن يتم ردعهم عن طريق الاقناع، وبالتالي فأنهم على استعداد للتضحية بغواتيمالا من أجل تحقيق هدفهم، وقد

رد الرئيس رويز كورتنيز "**بأنه ليس لدى المكسيك أي مشاعر ضد الشعب الغواتيمالي، وأننا نرغب في اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على الاختراق الشيوعي في غواتيمالا**"[58].

على الرغم من أن المكسيك كانت تستند على افتراضين يوجهان سياستها الخارجية: اولاً أن السياسة الخارجية المكسيكية هي مصدر إجماع وتعاون وطني، ثانياً اتفقت المكسيك والولايات المتحدة الامريكية على عدم عقد صفقات بشأن مسائل السياسة الدولية التي لا تنطوي على مصالح استراتيجية لأي من البلدين، إلا أن أزمة غواتيمالا تمكنت من دحض كافة الافتراضات، فمن جانب تم تقسيم الرأي العام المكسيكي والنخبة الحاكمة، إذ كان هناك خلاف حاد حول سياسة الحكومة المكسيكية تجاه غواتيمالا ومدى التأثير الشيوعي على حكومة أربينز غوزمان، ومن جانب أخر انضم الرئيس المكسيكي رويز كورتنيز بعد لقاءه مع السفير الأمريكي فرانسيس وايت إلى سياسة واشنطن التي تهدف إلى القضاء على النفوذ الشيوعي من نصف الكرة الغربي، بحجة أنه لم يكن هناك اتفاق طويل الأمد على عدم عقد صفقة بشأن السياسة الدولية، وإنما تم تجديد صفقات قصيرة الأمد وفقاً للظروف السائدة[59].

مع تصاعد مخاوف إدارة أيزنهاور مما اتخذته حكومة أربينز غوزمان من إجراءات أضرت بالمصالح الامريكية، وإدراك واشنطن حجم قوة الشيوعيين والحزب الشيوعي الغواتيمالي، وخوفها ليس من التحالف بين غواتيمالا وموسكو فحسب، بل من تهديد استقرار الهيكل الاجتماعي للبلاد، وبعد موقف غواتيمالا في مؤتمر كاراكاس ورفضها اقتراح وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس بالحد من النشاط الشيوعي في نصف الكرة الغربي، فوض الرئيس ايزنهاور إلى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بترتيب انقلاب ضد حكومة أربينز غوزمان، وبعد الحملة العسكرية التي نفذتها وكالة الاستخبارات المركزية في 18 حزيران عام 1954[60]، اندلعت موجة من الاحتجاجات في العاصمة مكسيكو سيتي تضامناً مع الشعب الغواتيمالي، إذ استقبل الرأي العام المكسيكي خبر التدخل الأمريكي باستنكار واسع النطاق[61]، على الرغم من أن الرأي العام المكسيكي كان في السابق غير مبال بالسياسة الدولية، إلا أن توترات الحرب الباردة في نصف الكرة الغربي الناجمة عن الازمة الغواتيمالية ايقظت الشعب المكسيكي من سبات طويل وتيقن لمخاطر الهيمنة الامريكية على أمريكا اللاتينية[62]، كما احتجت الجماعات القومية واليسارية المكسيكية على التحرك السري من جانب واشنطن ضد غواتيمالا، إذ اعتقد البعض منهم أن الغواتيماليين كانوا متهورين لتحدي الولايات المتحدة علانية، بينما اعتقد اخرون أن البلد الصغير كان ضحية لخطة تخريبية أوصلته إلى حالة من الصراع اشبه بالحرب الاهلية[63]، وفي تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية في حزيران عام 1954، أشار إلى قيام رئيس الحزب الشعبي المكسيكي فيسنتي لومباردو توليدانو Vicente Lombardo Toledano[64] (1938- 1963) بعقد لقاء مع طلبة وأساتذة الجامعات في مكسيكو سيتي، أستنكر من خلاله التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لغواتيمالا، وأعلن عن تضامنه مع الشيوعيين الغواتيماليين، وأخذ يضغط على الرئيس رويز كورتينز من أجل اتخاذ إجراء تعاوني رسمي مع غواتيمالا[65]، كما بعث الرئيس المكسيكي السابق لازاور كارديناس Lazaro

Cardenas [66] (1934–1940) رسالة تعاطف إلى حكومة أربينز غوزمان، ووصف التدخل الأمريكي في غواتيمالا بأنه (إهانة للقارة)[67].

وعلى الرغم من أن غزو غواتيمالا أصبح القضية الأكثر أهمية للرأي العام المكسيكي، إلا أن الغموض والخوف من الشيوعية ومن احتمال تدخل الادارة الامريكية أخذ يسيطر على الحكومة المكسيكية، ولم تصدر السلطة التنفيذية للحكومة المكسيكية ووزارة الخارجية المكسيكية أي بيان بهذا الصدد، إذ فضل الرئيس رويز كورتينز البقاء على الهامش ومراقبة الاحداث بدلاً من اشراك نفسه في الازمة[68]، لا سيما بعد أن انتشرت شائعات أفادت بأن عناصر يسارية مكسيكية كانت ترسل المساعدات إلى نظام أربينز غوزمان، وعن تشكيل لواء متطوع مكسيكي من العناصر الشيوعية لتقديم الدعم للنظام الغواتيمالي، وقد أكدت وكالة الاستخبارات المركزية في 25 حزيران عام 1954، بأن الحزبان (الحزب الشيوعي المكسيكي) و(الحزب الشعبي) أحزاب قوية بما يكفي ويمكنهما مساعدة نظام اربينز غوزمان والأحزاب اليسارية الأخرى، فضلاً عن الحملة الدعائية التي قادها لومباردو توليدانو المؤيدة لنظام أربينز غوزمان والمناهضة للولايات المتحدة[69].

يبدو أن موقف الشعب المكسيكي جاء مخالفاً لموقف حكومته التي خضعت للضغوط الامريكية، فبينما التزمت الحكومة المكسيكية صمتها إزاء التدخل الأمريكي في غواتيمالا، عبر الشعب المكسيكي عن استنكاره وشجبه للتدخل الأمريكي من خلال التظاهرات التي نددت بالهيمنة الامريكية على نصف الكرة الغربي.

وأمام صمت الحكومة المكسيكية إزاء التدخل الأمريكي، وجه أحد المحتجين من الفنانين المكسيكيين رسالة إلى الرئيس رويز كورتينز قائلاً: "**أن قضية غواتيمالا هي قضية جميع دول أمريكا اللاتينية الضعيفة والمستغلة، وفي هذه الساعة الصعبة نحن على يقين من أن الغواتيماليين يعرفون كيف يدافعون عن سيادة وحرية بلدهم**"[70]، إلا أن الحكومة المكسيكية الزمت الصمت في تكتم تام باعتبار انها كانت قد دافعت بالفعل عن مبدأ عدم التدخل إلى الحد الذي كان ممكناً ومرغوباً فيه، ومع ذلك فإن الحكومة المكسيكية لم تمنح الشرعية للتدخل الأمريكي في غواتيمالا، ولم تكن تملك السلطة اللازمة لمنعة، ولم يكن من الحكمة تعميق خلافاتها مع الولايات المتحدة الامريكية[71].

أدى نجاح الانقلاب العسكري إلى اضطرار العديد من اتباع أربينز غوزمان إلى الفرار إلى خارج غواتيمالا، لتجنب الاعتقال والتعذيب أو الموت، وقد سمحت الحكومة المكسيكية التي كانت تمنح تاريخياً اللجوء السياسي للاجئين[72] الغواتيماليين بالإقامة في المكسيك[73]، وكان من بينهم أربينز غوزمان وعائلته الذي وجد ملاذاً في السفارة المكسيكية في العاصمة غواتيمالا سيتي، إذ اضطر إلى الانتظار لمدة شهرين قبل أن يحصل على طريق اَمن إلى المكسيك[74]، إذ اعتقد أربينز غوزمان بأنه يمكن أن يتحالف مع الحكومة المكسيكية ذات الأصل الثوري، وفور وصوله إلى المكسيك في 10 أيلول عام

1954[75]، بعث برسالة إلى الرئيس رويز كورتينز طلب منه التدخل والتوسط في النزاع، إلا أن رويز كورتينز رفض طلبه، نظراً لأن من شأنه أن يكون له تأثير سلبي على العلاقات الامريكية–المكسيكية[76].

استقبلت السفارة المكسيكية في غواتيمالا سيتي حتى ايلول عام 1954، ما يقارب ثلاثمائة وثمانية عشر لاجئ غواتيمالي، في تلك الاثناء تعرضت السفارة المكسيكية لهجمات من الغواتيماليين المناهضين للشيوعية الذين احتجوا لدى السفير المكسيكي بريمو فيلا ميشيلPrimo Villa Michel[77] (1948–1956)، وقد اتهموا السفارة بإغلاق أبوابها أمام المناهضين للشيوعية الذين كانوا يفرون من سياسة القمع الحكومي عندما كان أربينز غوزمان في منصبه، وبعد الإطاحة به فتحت السفارة المكسيكية أبوابها أمام الشيوعيون، واخذت المكسيك تستقبلهم على أراضيها[78]، إلى جانب انتشار مرض التيفوئيد وامراض أخرى معدية في السفارة المكسيكية والتي اخذت تهدد السكان في غواتيمالا، كما تسبب الاكتظاظ في استياء طالبي اللجوء نتيجة الاصطدام مع بعضهم البعض[79].

سعت واشنطن إلى منع حصول الغواتيماليين على لجوء سياسي في المكسيك، ففي 19 ايلول عام 1954، بعث السفير الأمريكي فرانسيس وايت مذكرة إلى وزارة الخارجية المكسيكية تضمنت اقتراح الإدارة الامريكية حول اللاجئين السياسيين الغواتيماليين، نصت: "**يجب على الشيوعيين الغواتيماليين مغادرة المكسيك، ويمكن للحكومة المكسيكية تسليمهم إلى الحكومة الغواتيمالية، إذ حكمت عليهم المحاكم الغواتيمالية، بسبب ارتكابهم عدد من الجرائم الخطيرة، أو يمكن إرسالهم إلى دول المعسكر الشيوعي**"، وقد ردت وزارة الخارجية المكسيكية من خلال إرسال مذكرة إلى الحكومة الغواتيمالية في 21 ايلول عام 1954، طلبت منها نفي اتباع أربينز غوزمان إلى الاتحاد السوفيتي وحلفائه بناءً على خطة وزارة الخارجية الامريكية، إلا أن الحكومة الغواتيمالية لم تمتثل لخطة وزارة الخارجية، وقد أصدرت الحكومة الغواتيمالية تصاريح امنية لثمانية وثمانون من طالبي اللجوء الغواتيماليين، ومعظمهم من النساء والأطفال إلى اقصى إقليم غواتيمالا الشمالي، وتم احتجازهم في معسكرات الاعتقال[80].

أشارت وزارة الخارجية الامريكية في تقرير لها في 22 أيلول عام 1954، إلى أن وزير الخارجية المكسيكي باديلا نيرفو كان قد بعث برسالة شخصية إلى الرئيس رويز كورتينز في أيلول من العام نفسه، أكد من خلالها على أهمية تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية، لا سيما فيما يتعلق بمشكلة الغواتيماليين الذين طلبوا اللجوء من خلال السفارة المكسيكية في غواتيمالا سيتي، إذ طلبت الإدارة الامريكية أما إعادتهم إلى غواتيمالا أو إرسالهم إلى (بلدان الستار الحديدي)[81]، وقد رد الرئيس رويز كورتينز بإن المكسيك كانت طرفاً في (اتفاقية اللجوء)[82]، "**وأن الشعب المكسيكي حساس للغاية، إذ أنه يقبل التضحيات المادية[83]، ولكن مسألة اللجوء السياسي فإن رده يكون قوياً ومن الأفضل ترك اللاجئون يختفون دون الكشف عن هويتهم**"، وأضاف الرئيس المكسيكي "بإن امتناع المكسيك عن التصويت في مؤتمر كاراكاس لا يشير إلى تعاطفنا مع الشيوعية، وان مسألة لجوء الشيوعيين الغواتيماليين لن تؤثر على العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية"[84].

أدت زيادة عدد اللاجئين الغواتيماليين في المكسيك إلى استياء الشعب المكسيكي، وأخذت الصحافة المكسيكية منذ تشرين الأول عام 1954، بنشر مقالات تحت عنوان (اللاجئون والمجرمون)، التي وصفت اللاجئين الغواتيماليين بالتطرف السياسي ومشاركتهم في اعمال إجرامية في بلدهم وعلى الحكومة المكسيكية أن تكون حريصة على عدم قبولهم في الأراضي المكسيكية، نظراً لأنهم يثيرون الفوضى من خلال نشرهم أفكار متطرفة خطيرة، الامر الذي اثار الإدارة الامريكية التي حذرت الحكومة المكسيكية من استقبال اللاجئين الغواتيماليين، وأن تقف ضد الشيوعية الدولية التي يرعاها الاتحاد السوفيتي، وخلاف ذلك، قد تظهر الاضطرابات الداخلية فجأة في المكسيك وباقي دول أمريكا اللاتينية ولن تتوقف حتى يتم نفي الشيوعيين من نصف الكرة الغربي، نظراً لان المنطقة تنتمي بحكم الواقع إلى النفوذ السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة [85].

أعرب الرئيس رويز كورتنيز عن مخاوفه إزاء تحذيرات الإدارة الامريكية، فضلاً عن خوفه الكبير من حدوث اضطرابات داخلية في المكسيك مشابهة للازمة الغواتيمالية التي قد تكون انقلاباً عسكرياً، أو انتفاضة شعبية، إذ ألقى رويز كورتينز خطاباً أمام الكونغرس المكسيكي في تشرين الأول عام 1954، أعلن رفضه القاطع لأية محاولة شيوعية للتدخل في المكسيك ونصف الكرة الغربي، وقد لقي هذا الإعلان تصفيقاً عالياً في الكونغرس[86].

كانت ضغوط الإدارة الامريكية على الحكومة المكسيكية سياسية فقط، نظراً لان العقوبات الاقتصادية يمكن أن تضر بمصالح الولايات المتحدة الامريكية أكثر ما تضر بمصالح المكسيك، وقد لجأت وزارة الخارجية الامريكية إلى حث سفاراتها في المكسيك وباقي دول أمريكا اللاتينية الأخرى على مراقبة نشاط المنفيون من الشيوعيين[87]، كما تعقب عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية أربينز غوزمان واتباعه من أجل منعهم من التحدث علناً أو إجراء اتصالات مع المنفيين الاخرين[88]، إلا أن وكالة الاستخبارات المركزية أخفقت في المكسيك أكثر من دول أمريكا اللاتينية الأخرى في تتبع المنفيين الغواتيماليين، نظراً لان المكسيك قاومت التدخل الأمريكي في شؤونها الداخلية، كما انها لم تدافع عن سياسة الولايات المتحدة تجاه الشيوعية، ولم تقم بإسكات إربينز غوزمان عندما أشار لمراسل صحيفة مكسيكية (بإن الولايات المتحدة الامريكية كانت السبب في سقوطه)[89]، إلى جانب كانت المجموعة الأكثر خطورة من الشيوعيين الغواتيماليين والتي تضم شخصيات رئيسية بارزة في نظام اربينز غوزمان في المكسيك، إذ تلقى هؤلاء المنفيون المساعدة من الجماعات الشيوعية المكسيكية، وحاولوا تشكيل منظمة سياسية مناهضة للولايات المتحدة[90].

بعث السفير الأمريكي فرانسيس وايت مذكرة إلى الرئيس ايزنهاور في 29 آب عام 1955، تصف العلاقة الجيدة التي طورها مع الرئيس المكسيكي رويز كورتينز منذ الازمة الغواتيمالية، وأوضح فرانسيس وايت بأن الرئيس رويز كورتينز لم يكن صديقاً له قبل تدخل الولايات المتحدة في غواتيمالا، لكن بعد سقوط اربينز غوزمان دعاه الرئيس المكسيكي إلى محادثة غير رسمية، حتى أصبحت زيارات السفير

الأمريكي إلى مقر الرئيس المكسيكي اسبوعياً، وإن التغيير في موقف الرئيس المكسيكي رويز كورتينز كان بسبب العناصر الشيوعية في المكسيك التي اخذت تضغط على الرئيس المكسيكي من أجل معاداة الولايات المتحدة الامريكية ودعم الشيوعيون في غواتيمالا، إلى جانب قيام الرئيس المكسيكي بتخفيض قيمة البيزو المكسيكي والتي اثارت احتجاج العناصر اليسارية، والجماعات المصرفية، والغرف التجارية، والطبقة الوسطى التي أجبرت الرئيس رويز كورتينز إلى عقد سلسلة طويلة من المؤتمرات لإعادة النظر في سياسة الحكومة المكسيكية[91].

على الرغم من أن الرئيس رويز كورتينز أبدى عن رغبته في تعزيز التعاون بين المكسيك والولايات المتحدة لمحاربة الشيوعية، إلا انه طلب من السفير الأمريكي التحفظ بشأن المذكرات المتكررة بينهما، نظراً لأن إعلانها قد يؤدي إلى إحراج الحكومة المكسيكية امام الرأي العام المكسيكي الذي لا يثق في التعاون مع الولايات المتحدة، لا سيما في المسائل الأمنية، كما أمر الرئيس رويز كورتينز وزارة الخارجية المكسيكية بالتراجع عن سياستها تجاه غواتيمالا، بعد أن ابدى عن رؤية أكثر واقعية لخطر الشيوعية نصف الكرة الغربي، وطلب من وزارة الخارجية المكسيكية التعاون مع السفارة الامريكية في اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الشيوعية، قائلاً "**إذا فرض الشيوعيون مواجهة مع الولايات المتحدة، فإن المكسيك ستكون إلى جانب الولايات المتحدة، بغض النظر عن المشاكل التي تمر باستمرار في العلاقات الثنائية ما بين البلدين والتي كانت معقدة واحياناً محبطة، لكن يتم حلها في الوقت المناسب دون أي ضجة أو دعاية**"[92].

التقى الرئيسان ايزنهاور ورويز كورتينز للمرة الثانية في 27 اذار عام 1956، بمدينة وايت سولفور سبرينغز White Sulphur Springs بولاية فرجينيا الأمريكية، وأخبر الرئيس ايزنهاور رويز كورتينز بإن التخريب والتسلل الشيوعي كانا مصدر قلق بالغ للولايات المتحدة، وقد حذر الرئيس ايزنهاور من أن جميع السفارات السوفيتية كانت مراكز للتجسس والأنشطة التخريبية، بدا هذا الالتزام بمثابة مقدمة ضرورية لأي محادثة للرئيس ايزنهاور مع حلفائه، وقد وافق الرئيس المكسيكي على الحاجة إلى تعزيز الحملة المعادية للشيوعية[93]، كما حذرت وكالة الاستخبارات المركزية في 21 اَب عام 1956، من أنشطة الحركة الشيوعية والمتعاطفين معها في المكسيك، وأشارت بإن (النواة الصلبة للمجموعة الشيوعية الامريكية كانت في المكسيك) والبالغ عددهم مائتان وخمسون شخصاً[94]، إلى جانب، أصبحت المكسيك منذ كانون الثاني عام 1957، ملاذاً أمناً للمنفيين الشيوعيين من دول أمريكا اللاتينية، ومركزاً رئيسياً لأنشطة الاتحاد السوفيتي في نصف الكرة الغربي، وازداد النشاط العلني للبعثات السوفيتية، الامر الذي انعكس على تدهور العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والمكسيك[95].

الخاتمـة

-أدركت الإدارة الامريكية خطورة الموقف المكسيكي الذي بدا غامضاً، فمن جانب امتنعت المكسيك عن التصويت على قرار مؤتمر كاراكاس وفتحت باب اللجوء السياسي للشيوعيين، ومن جانب اخر، أعلن

الرئيس المكسيكي رويز كورتينز عن تضامنه مع الولايات المتحدة لمناهضة الشيوعية، الامر الذي اثار قلق الولايات المتحدة إزاء الموقف المكسيكي، لا سيما أن موقع المكسيك يتوسط ما بين الولايات المتحدة وغواتيمالا، وهناك اكثر من مليون مواطن امريكي مقيمين في المكسيك، فضلاً عن العلاقات الاقتصادية بين المكسيك والاتحاد السوفيتي والتي استمرت لسنوات طويلة كانت مصدر قلق بالغ للولايات المتحدة.

-كان دفاع المكسيك عن غواتيمالا نسبياً جداً، إذ بدت وكأنها محايدة ما بين الدفاع عن مبدأ عدم التدخل وتقرير المصير، وما بين عدم إثارة الولايات المتحدة الامريكية ضدها.

-كان للانقلاب الأمريكي على نظام أربينز غوزمان أثر في تحول موقف الرئيس المكسيكي رويز كورتينز تجاه الشيوعية الذي أرتبط بالخوف من أن يحدث معه نفس الشيء.

- كان التحدي الرئيس للمكسيك في علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية هو إقامة توازن ما بين الدفاع من الناحية القانونية عن مبدأ عدم التدخل وتقرير المصير في دول أمريكا اللاتينية، ولا سيما في غواتيمالا التي اختارت شكلاً من اشكال الحكم اليساري، وبين تجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة التي سعت إلى تعبئة دول أمريكا اللاتينية لمواجهة الشيوعية في نصف الكرة الغربي.

-إن رفض المكسيك التصويت على قرار مؤتمر كاراكاس ليس لأنها كانت مؤيدة للشيوعية ولكن بسبب عدم تصديقها الاتهامات الامريكية بشأن التسلل الشيوعي في غواتيمالا، إذ اتخذتها الإدارة الامريكية ذريعة للتدخل العسكري ضد الحكومات المعارضة للمصالح الامريكية.

هوامش البحث

(1) دوايت د. اَيزنهاور (1890–1969): سياسي وجنرال امريكي والرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، تخرج من الكلية الحربية عام 1915، عيين جنرالاً عسكرياً في منطقة قناة بنما (1922–1924)، أصبح مساعداً لرئيس اركان الجيش الجنرال دوغلاس اَرثر في عام 1933، وعندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية عام 1941، عيين في قسم خطط الحرب بالجيش في واشنطن، وشارك مع جيوش الحلفاء في عدة جبهات قتالية، عيين قائداً أعلى للقوات المسلحة في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام 1951، تولى منصب الرئاسة لولايتين (1953–1957) و(1957–1961). للمزيد ينظر: اودو زاوتز، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام1789حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص235–242.

(2) Stephen G. Rabe, Eisenhower and Latin America: The Foreign Policy of Anticommunism, The University of North Carolina Press, U.S., 1988, p.29.

(3) أدولفو رويز كورتينز (1889–1973): سياسي مكسيكي، عمل في الجيش المكسيكي عام 1914، وارتقى إلى رتبة رائد قبل تركه الخدمة العسكرية، عيين رئيساً لدائرة الإحصاء الوطنية عام 1932، وانتخب لعضوية الكونغرس عام 1937، عيين حاكمة لولاية فيراكروز (1944–1946)، ثم عيين وزيراً للداخلية (1948–1951)، مما مكنه من كسب النفوذ داخل الحزب الثوري المؤسسي، تولى رئاسة المكسيك (1952–1958). للمزيد ينظر: Harris M. Lentz, Heads of States and Governments: A Worldwide Encyclopedia of Over 2.300 Leaders, 1945 through 1992, Routledge Taylor & Francis Group, U.K, 1994, p.549.

(4) افتتح الرئيس الأمريكي ايزنهاور ونظيره المكسيكي رويز كورتنيز سد فالكون في 19 تشرين الأول عام 1953، على الحدود بين بلدة تاماوليباسTamaulipas المكسيكية وولاية تكساس، بناءً على اتفاقية المياه المعقودة بين الطرفين في عام 1944، من أجل التحكم في مياه نهر ريو غراندي وروافده وتخزين المياه، فضلاً عن توليد الطاقة الكهرومائية بعد أن تعرضت المنطقة الحدودية للفيضانات المفاجئة، وقد بلغ ارتفاع السد (46 م)، وطوله (75ميل). للمزيد ينظر: U.S. Congress, Claims Resulting from Rio Grande Floods Department of State, Vol.14, No.1247, Washington, November, 1953, p.7; U.S. Department of State, The Department of State Bulletin,Vol.XXXVI, No.915, Office of Public Communication, Bureau of Public Affairs, February 25, 1957, pp.314-315.

(5) The Daily Record (Newspaper), Vol.3, No.18, October 19, 1953, p.1.

(6) Soledad Loaeza, The Mexican Political Fracture and the Coup in Guatemala: The Beginnings of the Cold War in Latin America, Cultrure& History Digital Journal, Vol.4, No.1, Mexico, 2015, p.5.

(7) Max Paul Friedman, Reciprocity in Mexican Relations with the United States: Past Indicators of Future Dilemmas, The Mexican Law Review, Vol.VI, No.2, National Autonomous University of Mexico, June, 2014, p.314.

(8) Andrew Selle, Perceptions and Misconceptions in U.S.-Mexico Relations, The Woodrow Wilson Center, Washington, 2005, p.13.

(9) Ruhl Bartlett, Policy and Power Two Centuries of American Foreign, University of Florida Libraries, U.S., 1963, p.259; Rebecca M. Shreiber, Cold War Exiles in Mexico U.S. Dissidents and the Culture of Critical, University of Minnesota Press, U.S., 2008, p.178.

(10) Alan Mcpherson, A Short History of U.S. Interventions in Latin American and Caribbean, John Wiley and Sons, Inc., Oxford, 2016, p.141.

(11) Ruhl Bartlett, op.cit, p.259.

(12) Central Intelligence Agency, Possible Anti- Communist Attitude of Government, No.5499, December 9, 1953, p.1. (CIA)ـــ سنرمز له بـ

(13) تدهورت العلاقات الامريكية–الغواتيمالية بشكل متزايد بعد أن شرعت غواتيمالا بحلول عام 1952، في تنفيذ خطة إصلاحية لإعادة هيكلية الاقتصاد بأكمله قادها الرئيس جاكوبو أربينز غوزمانJocobo Arbenz Guzman، وكان المحور الرئيسي للخطة مصادرة الأراضي غير المزروعة والمملوكة لشركة الفواكه المتحدةUnited Fruit، الامر الذي اثار قلق الولايات المتحدة من تهديد الاستثمارات الامريكية، والقروض المصرفية الامريكية للحكومة الغواتيمالية، وعلى الرغم من ادراك الولايات المتحدة أن أربينز لا يتفق مع الأفكار الاقتصادية والسياسية للسوفييت وتأكيدها بإن ثمانية من أصل عشرة مسؤولين حكوميين في غواتيمالا لم يؤيدوا الأفكار الشيوعية، إلا انها اتهمت أربينز بالشيوعية. للمزيد ينظر: قاسم نمر جلوب السعيدي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه غواتيمالا 1951–1954، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2014.

(14) CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/2/2, No.84, February 2, 1954, p.7.

(15) Carroll Neale Ronning, Diplomatic Asylum: Legal Norms and Political Reality in Latin American Relations, Springer Science& Business Media, Berlin, 2012, p.56.

(16) لويس باديلا نيرفو (1894–1985): دبلوماسي مكسيكي، درس القانون في جامعة المكسيك الوطنية المستقلة، ثم درس القانون الدولي في بوينس اَيرس وواشنطن ولندن عيين سفيراً لدى الولايات المتحدة، والسلفادور، وكوستاريكا، وبنما، والاوروغواي (1933–1945)، ورئيس الوفد المكسيكي لدى الأمم المتحدة (1945–1952)، ووزيراً للخارجية (1952–1958)، ثم عاد لمنصب سفير المكسيك لدى الأمم المتحدة (1959–1963)، وانتخب قاضياً في محكمة العدل الدولية (1964–1973). للمزيد ينظر: Spencer C. Tucker and others, The Encyclopedia of the Korean War, Vol.I, Second Edition, Greenwood Publishing Group, U.S., 2010, pp.661-662.

(17) جون فوستر دالاس (1888–1959): سياسي ودبلوماسي أمريكي، شارك في مؤتمر باريس للسلام عام 1919، وقد شكل اَراء قوية حول خطر تحميل ألمانيا مسؤولية تعويضات الحرب، عمل في مجلس التجارة الحربي خلال الحرب العالمية الثانية، ثم عيين مستشار أول لوفد وزارة الخارجية في مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945، عيين عضواً في مجلس الشيوخ عام 1949، ووزيراً للخارجية (1953–1959)، واجه دالاس العديد من تحديات السياسة الخارجية= =خلال مدة ولايته، بما في ذلك الانقلاب الإيراني عام 1953، وانقلاب غواتيمالا عام 1954، وتصاعد الازمة في الهند الصينية عام 1954. للمزيد ينظر: لبنى ناجي محمد، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1888–1953)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، 2018 Edward S. Mihalkanin, American Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Publishing Group, U.S., 2004, pp.163-177.

(18) Alicia Hernandez Chavez, Mexico: A Brief History, Translation: Andy Klatt, University of California Press, U.S., 2006, p.271.

(19) CIA, Mexico City in Hemisphere Congress, Discussion Between Langtry and Headquarters, No.131, March 4, 1954, p.2.

(20) جون كابوت (1901–1981): دبلوماسي أمريكي، تخرج من جامعة أكسفورد عام 1925، انضم إلى الخدمة الخارجية عام 1927، إذ عيين سفيراً في بيرو (1927–1928)، ثم عيين مساعد رئيس قسم الجمهوريات الامريكية بوزارة الخارجية (1942–1944)، ورئيس قسم شؤون الكاريبي وامريكا الوسطى (1944–1950)، ثم سفيراً لدى فنلندا (1950–1952)، ومساعد وزير الخارجية لشؤون أمريكا اللاتينية (1953–1954)، وسفيراً لدى السويد (1954–1957)، وسفيراً لدى كولومبيا (1957–1959)، والبرازيل (1959–1961)، وبولندا (1962–1965)، حتى تقاعد من الخدمة الخارجية في عام 1966. للمزيد ينظر: Thomas M. Leonard and others, Encyclopedia of U.S.-Latin

American Relations, CQ Press, an Imprint of SAGE Publications, Inc, Washington, 2012, p.123.

(21) Foreign Relations of the United States, Vol.IV, 1952-1954, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Cabot) to the Acting Secretary of State, No.70, Washington, February 10, 1954, p.282. (F.R.U.S.) سنرمز له بـ

(22) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Report Prepared in the Department of State, No.78, Washington, April, 1954, p.307.

(23) Piero Gleijeses, Shattered Hope: The Guatemalan Revolution and the United States, 1944-1954, Princeton University Press, New Jersey, 1991, p.275; Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.178.

(24) Jose Luis Valdes, Intervening in Revolution: The U.S. Exercise of Power in Guatemala, 1954, PhD thesis in Philosophy, The London School of Economics and Political Science, University of London, 1999, p.297.

(25) Gregory B. Weeks, U.S. and Latin American Relations, Second Edition, Wiley Blackwell, U.S., 2015, p.113.

(26) Richard H. Immerman, John Foster Dulles and the Diplomacy of Cold War, Princeton University Press, New Jersey, 1992, p.175.

(27) Soledad Loaeza, op.cit, p.7.

(28) CIA, Reactions to Secretary Dulles 8 March Caracas Speech on Communist Intervention in the Western Hemisphere, No.79, March 10, 1954, p.2.

(29) Soledad Loaeza, op.cit, p.7.

(30) CIA, Reactions to Secretary Dulles 8 March Caracas Speech on Communist Intervention in the Western Hemisphere, No.79, March 10, 1954, p.4.

(31) Soledad Loaeza, op.cit, p.7.

(32) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.178.

(33) Dwight D. Eisenhower, The White House Years: Mandate for Change, 1953-1956, Doubleday& Company, New York, 1963, p.423; Jorge A. Schiavon, La Relacion Especial Mexico-Estados Unidos: Cambios y Continuidades en la Guerra y Pos-Cuerra Fria, 1945-2005,Centro de Investigacion y Docencia Economicas, Division de Estudios Internacionales, No.137, Mexico, Mayo, 2006, p.5.

(34) Max Paul Friedman, op.cit, p.314.

(35) Leandro Ariel Morgenfeld, El Inicio de la Guerra Fria y el Sistema Interamericano: Argentina frente a Estados Unidos en la Conferencia de Caracas 1954, Contemporanea Historia y Problemas del Singlo, Vol.1, Ano 1, Universidad de Buenos Aires, 2010, pp.86-87.

(36) Max Paul Friedman, op.cit, pp.314-315.

(37) Karl M. Schmitt, Communism in Mexico: A Study in Political Frustration, University of Texas Press, U.S., 1965, p.193.

(38) Jose Luis Valdes, op.cit, p.297.

(39) Soledad Loaeza, op.cit, p.9.

(40) خورخي كاستانيدا (1921–1997): دبلوماسي مكسيكي، حصل على شهادة القانون في جامعة المكسيك الوطنية المستقلة في عام 1943، دخل مجال الدبلوماسية في وزارة الخارجية المكسيكية في عام 1950، شغل مناصب نائب القنصل الملحق بالأمم المتحدة ورئيس اللجنة القانونية للجمعية العامة للأمم المتحدة، والمدير العام للمنظمات الدولية في الأمانة العامة، وسفير المكسيك لدى مصر، فضلاً عن العديد من اللجان في المنظمات والمؤتمرات الدولية (1950–1979)، ثم عيين وزيراً للخارجية (1979–1982)، وسفيراً لدى فرنسا في عام 1988. للمزيد ينظر: David W. Dent, Encyclopedia of Modern Mexico: Historical Dictionaries of Latin America Series, Scarecrow Press, U.S., 2002, p.40.

(41) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.178.

(42) US. Department of State Publication: International Organization and Conference Series, Tenth Inter-American Conference, Caracas, Venezuela, March 1-28, 1954: Vol.14, U.S. Government Printing Office, August 3, 1955., p.8.
(43) Jose Luis Valdes, op.cit, p.299.
(44) Dwight D. Eisenhower, op.cit, p.424.
(45) Manol E. Vela Castaneda, Guatemala, 1954: Las Ideas de La Contrarrevolucion, Foro Internacional, Vol.XLV, No.1, Mexico, Enero-Marzo, 2005, p.111.
(46) Julio Lisandro Canon, La Confederacion Interamericana de Defensa del Continente (CIDC), Columbia University, Vol.VI, No.12, 2017, p.82.
(47) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Progress Report Prepared in the Department of State for the Operations Coordinating Board, No.8, Washington, May 25, 1954, p.46.
(48) CIA, Kugown-Congress Against Soviet Intervention in Latin America, Mexico City, No.922, June 1, 1954, p.1.

(49) جاكوبو أربينز غوزمان (1913–1971): سياسي وعسكري غواتيمالي، والرئيس الثالث والعشرون لغواتيمالا، تخرج من الاكاديمية العسكرية الوطنية عام 1935، انضم إلى مجموعة من ضباط الجيش اليساريين الذين أطاحوا بالديكتاتور خورخي أوبيكوJorge Ubico في عام 1944، عيين وزيراً للدفاع (1945–1951)، تولى الرئاسة بدعم من الجيش والأحزاب السياسية اليسارية، بما فيهم الحزب الشيوعي الغواتيمالي (1951–1954)، تم الإطاحة به بثورة مضادة خططت لها وكالة الاستخبارات الامريكية ونفذها الكولونيل كارلوس كاستيو أرماسCarlos Castillo Armas في 27 حزيران عام 1954، واضطر إلى اللجوء لدى المكسيك. للمزيد ينظر: Jan Goldman, The Central Intelligence Agency: An Encyclopedia of Covert Ops, Intelligence Gathering, and Spies, Vol.1, ABC-CLIO, U.S., 2015, pp.22-25.

(50) فرانسيس وايت (1892–1961): دبلوماسي أمريكي، ورئيس شؤون أمريكا اللاتينية (1922–1926)، عيين مساعداً لوزير الخارجية (1927–1933)، ووزير مفوض لدى تشيكوسلوفاكيا (حزيران 1933– تشرين الثاني 1933)، وسفيراً لدى المكسيك (1953–1957)، وسفيراً لدى السويد (1957–1958)، وعضواً في مجلس أمناء جامعة جونز هوبكنز عام 1959. للمزيد ينظر: Martin Folly and Niall Palmer, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I through World War II: Historical Dictionaries of Diplomacy and Foreign Relations, No.11, The Scarecrow Press, Inc., Lanham, 2010, pp.374-375.

(51) سعى الرئيس الغواتيمالي أربينز غوزمان إلى البحث عن مصادر أخرى لتجهيز جيشه بالأسلحة بعد أن قطعت الولايات المتحدة المساعدات العسكرية عن بلاده، إذ توجه اربينز غوزمان إلى تشيكوسلوفاكيا، التي دعمته بالأسلحة والعتاد ووصلت إلى ميناء بويرتو باريوسPuerto Barrios في 18 أيار 1954، ثلاث سفن محملة بالأسلحة واستمرت عمليات وصول الأسلحة السوفيتية إلى غواتيمالا على متن شركة الفهيم Alfhem، علمت وكالة الاستخبارات المركزية بأمر تلك الصفقة قبل وصول الاسلحة إلى غواتيمالا وتحويل المصرف الغواتيمالي مبلغ قدره (8600004) دولار إلى تشيكوسلوفاكيا لشراء تلك الأسلحة، وقد استغلت وكالة الاستخبارات المركزية تلك الفرصة ومنعت البحرية الامريكية من اعتراض الأسلحة من أجل اشعار المجتمع الدولي بتواطؤ غواتيمالا مع الشيوعية. للمزيد ينظر: محمد يحيى احمد الجوعاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا 1951–1954، بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد 3، كانون الأول 2017، ص 22–23؛ قاسم نمر جلوب، المصدر السابق، ص124–125.

(52) CIA, Guatemalan Matters Shipment of Arms Via Mexico, No.915, April 3, 1954, p.1.
(53) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954, pp.1362-1363.
(54) Ibid, p.1363..

(55) بندقية رشاش مسجل براءة اختراع في عام 1920، من قبل المخترع الأمريكي جون تي.John T، سميت بهذا الاسم نسبة إلى ضابط الذخائر بالجيش الأمريكي ثومسون الذي سعى إلى دمج هذا الطراز في سلاح كاسحة الخنادق، كانت تزن ما يقارب (10 ارطال) عيار (0.45) تحتوي اسطوانتها على 50 او 100 طلقة، وصندوق يحتوي على 20 أو 30 طلقة، استخدمها الجيش الأمريكي والبريطاني خلال الحرب العالمية الثانية. للمزيد ينظر: Martin Pegler, The Thompson Submachine Gun: from Prohibition Chicago to World II, Bloomsbury Publishing, London, 2011.

(56) CIA, General- Pbsuccess-Specific- Guatemalan Procurement of Mexican Arms, No.914, December 28, 1953, p.1.

(57) CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/6/12, No.80, June 1954, p.8.

(58) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954, p.1365.

(59) Soledad Loaeza, op.cit, p.9.

(60) دعمت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية مجموعة من المتمردين الغواتيماليين كانت تتدرب في نيكاراغوا وهندوراس بقيادة العقيد كارلوس كاستيلو أرماسCarlos C. Armas"، تحركت الحملة العسكرية في 18 حزيران عام 1954، تحت اسم (جيش التحرير)، الذي شن سلسلة من الهجمات على البلاد عن طريق الغارات الجوية على المدنيين، مما أدى إلى خسائر في الأرواح والممتلكات، واشترك في الاعتداء طائرات من سلاح الجو الهندوراسي، وطائرات مجهولة الجنسية اتخذت من ارض نيكاراغوا قاعدة لها، حتى تمكن كاستيلو ارماس من الإطاحة بحكومة اربينز غوزمان وذلك بإعلان استقالته في 28 حزيران عام 1954. للمزيد ينظر: نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص239-243.

(61) Jesus E. Encinas Valenzuela, Mexican Foreign Policy and Un Peacekeeping Operations, Master thesis of Science in Defense Analysis from the Naval Postgraduate School, California, 2006, p.30.

(62) Soledad Loaeza, op.cit, p.11.

(63) Leslie Bethell, The Cambridge History of Latin America: Latin America since 1930: Mexico, Central America and the Caribbean, Vol.VII, Cambridge University Press, U.K, 2008, p.112; Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, The United States and Mexico, University of Chicago Press, U.S., 1987, p.169.

(64) فيسنتي لومباردو توليدانو (1894-1968): سياسي مكسيكي، وابرز قادة العمال المكسيكيين في القرن العشرين، حصل على شهادة القانون في الجامعة الوطنية المستقلة المكسيكية في عام1919، أسس المدرسة الإعدادية الوطنية في عام1921، كما كان مدير المدرسة الصيفية للأجانب في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك عام1922، شغل مناصب عديدة منها نائباً في الكونغرس لثلاث مرات متتالية (1921-1925)، وحاكم ولاية بويبلا في عام1925، والأمين العام لاتحاد عمال المكسيك(CIM) (1936-1946)، ورئيس اتحاد عمال أمريكا اللاتينية (1938-1963)، ونائب رئيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال منذ عام1945، أسس الحزب الشعبي في عام1948. للمزيد ينظر: Eduardo Saenz Rovner, Apuntes para una biografia politica de Vicente Lombardo Toledano, Centro de Estudios Filosoficos, Politicos y Sociales, Mexico, 1998.

(65) CIA, Kugown Operations-Coverage of Guatemalan Activities from Mexico, No.921, June 20, 1954, pp.1-2.

(66) لازارو كارديناس (1895-1970) : سياسي وجنرال مكسيكي، انضم الى الثورة المكسيكية عام1913، اصبح حاكم لولاية ميتشواكان (1928-1932)، قام بإصلاحات سياسية واقتصادية خلال المدة التي شغل فيها منصب رئيس المكسيك بين عامي (1934-1940)، من أجل إضفاء الطابع المؤسسي على الثورة المكسيكية، منها تأميم النفط المكسيكي

عام1938، والقضاء على الاقطاع من خلال نزع ملكية الأراضي المملوكة وإعادة توزيعها، كما أولى اهتماماً كبيراً للزراعة والمنظمات العمالية للفلاحين والتعليم، وجعلها أمور أساسية في حياته السياسية، كما فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الشباب المكسيكي. للمزيد ينظر: Eugenia Roldan Vera und Carlos Martinez Valle, Der Siegeszug der Revolution: Die Reisen von Lazaro Cardenas als Präsident von Mexiko 1934-1940, Veröffentlichte Forschung in Zeitschrift für Globalgeschichte und Vergleichende Gesellschaftsforschung, Complutense University, Madrid, Heft.3, January 19, 2009, pp.141-143.

(67) J. Lloyd Mecham, The United States and Inter-American Security, 1889-1960, University of Texas Press, U.S., 1961, p.452.

(68) Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, op.cit, p.169.

(69) CIA, Mexican Leftist Help for Arbenz Regime (W/ Attachment), No. 728, June 25, 1954, pp.1-2.

(70) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.179.

(71) Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, op.cit, p.169.

(72) نصت المادة الثانية من الدستور المكسيكي "العبودية ممنوعة في الولايات المكسيكية المتحدة، ويحصل الرقيق الأجانب الذين يدخلون الأراضي الوطنية تلقائياً على حريتهم ويتم حمايتهم بموجب قوانين الدولة".

(73) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.180.

(74) Stephen M. Streeter, Managing the Counterrevolution, The United States and Guatemala, 1954-1961, Ohio University Center for International Studies, U.S., 2000, p35.

(75) The New York Times (Newspaper), No.8, September 11, 1954, p.1.

(76) Soledad Loaeza, op.cit, p.14.

(77) بريمو فيلا ميشيل (1893–1970): سياسي مكسيكي، عيين عضواً في اللجنة الفنية والتشريعية في وزارة الداخلية عام 1922، ثم شغل منصب رئيس دائرة المقاطعة الفيدرالية ووزير الصناعة والتجارة (1932–1934)، ووزير الداخلية (1945–1946)، ومستشار الوفد المكسيكي في مؤتمر وزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية ريو دي جانيرو عام 1947، وسفيراً لدى غواتيمالا (1948–1956)، ثم سفيراً لدى أوروغواي، وهولندا، واليابان، وكندا، وبريطانيا، وبلجيكيا. للمزيد ينظر: Carlos Sola Ayape, Los Diplomaticos Mexicanos y la Segunda Republica Espanola (1931-1975), Fondo de Cultura Economica, Mexico, 2016, p.298.

(78) Soledad Loaeza, op.cit, p.13.

(79) Stephen M. Streeter, op.cit, p.36.

(80) Ibid, p.36.

(81) بلدان الستار الحديدي: مصطلح أطلقه رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشلWinston Churchill في خطاب ألقاه بولاية ميسوري الامريكية عام 1946، على الحاجز السياسي والعسكري والاقتصادي والأيديولوجي الذي أقامه الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية لعزل نفسه وحلفائه في شرق ووسط أوروبا عن أوروبا الغربية. للمزيد ينظر: James W. Muller, Churchill's "Iron Curtain" Speech Fifty Years Later, University of Missouri Press, U.S.A, 1999, pp.15-17.

(82) اتفاقية اللجوء: عقدتها منظمة الأمم المتحدة في 28 تموز عام 1951، في جنيف ووقعت عليها (139) دولة، دخلت حيز التنفيذ في 22 نيسان عام 1954، من أجل توفير الأساس القانوني لمساعدة اللاجئين وفقاً للمادة (14) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948، الذي اقر بمنح الافراد الحق في طلب اللجوء هرباً من التنكيل والاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو رأي سياسي في دول أخرى، مع تمتع اللاجئ بحق التعليم، ووثائق السفر، وإتاحة فرص العمل. للمزيد ينظر: Andreas Zimmermann and others, the 1951 Convention Relating to the Status of Refugees and its 1967 Protocol: A Commentary, OUP Oxford, U.K, 2011.

(83) أدى لجوء المئات من الغواتيماليين إلى المكسيك إلى تدهور الوضع الاقتصادي في المكسيك، بسبب ارتفاع قيمة البيزو المكسيكي مقابل الدولار الأمريكي من (8.65 بيزو) إلى (12.50 بيزو) لكل دولار، حتى أعلنت الحكومة المكسيكية في نيسان عام 1954، عن تخفيض قيمة البيزو المكسيكي إلى أقل من (8.65 بيزو) لكل دولار. للمزيد ينظر: Soledad Loaeza, op.cit, p.14.

(84) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, No.596, Washington, September 22, 1954, p.368.

(85) Soledad Loaeza, op.cit, p.15.

(86) J. Lloyd Mecham, op.cit, p.453.

(87) Stephen M. Streeter, op.cit, pp.36.

(88) CIA, Political Activities of Guatemalan Leftists, No.83, March 31, 1955, p.1.

(89) Stephen M. Streeter, op.cit, pp.36-37.

(90) CIA, Probable Developments in Guatemala, No.79, July 26, 1955, p.7.

(91) F.R.U.S.,Vol.VI, 1955-1957, Letter from the Ambassador in Mexico (White) to the President, No.213, Mexico City, August 29, 1955, p.681.

(92) Ibid, pp.681-682.

(93) Soledad Loaeza, op.cit, pp.16-17.

(94) CIA, Study of Communist Movement in Mexico Your Reference, No.78, August 21, 1956, p.2.

(95) Enrique M. Buelna, The Mexican Question: Mexican Americans in The Communist Party, 1940-1957, Center for Research on Latinos, No.14, University of California Irvine, 1999, p.21.

Sources:

1. Published Documents

A.Foreign Relations of the United States:

- Foreign Relations of the United States, Vol.IV, 1952-1954, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Cabot) to the Acting Secretary of State, No.70, Washington, February 10, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Report Prepared in the Department of State, No.78, Washington, April, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Progress Report Prepared in the Department of State for the Operations Coordinating Board, No.8, Washington, May 25, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, No.596, Washington, September 22, 1954.
- F.R.U.S., Vol.VI, 1955-1957, Letter from the Ambassador in Mexico (White) to the President, No.213, Mexico City, August 29, 1955.

B. Central Intelligence Agency:

- Central Intelligence Agency, Possible Anti- Communist Attitude of Government, No.5499, December 9, 1953.
- CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/2/2, No.84, February 2, 1954.
- CIA, Mexico City in Hemisphere Congress, Discussion Between Langtry and Headquarters, No.131, March 4, 1954.

- CIA, Reactions to Secretary Dulles 8 March Caracas Speech on Communist Intervention in the Western Hemisphere, No.79, March 10, 1954.
- CIA, Kugown-Congress Against Soviet Intervention in Latin America, Mexico City, No.922, June 1, 1954.
- CIA, Guatemalan Matters Shipment of Arms Via Mexico, No.915, April 3, 1954.
- CIA, General- Pbsuccess-Specific- Guatemalan Procurement of Mexican Arms, No.914, December 28, 1953.
- CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/6/12, No.80, June 1954.
- CIA, Kugown Operations-Coverage of Guatemalan Activities from Mexico, No.921, June 20, 1954.
- CIA, Mexican Leftist Help for Arbenz Regime (W/ Attachment), No. 728, June 25, 1954.
- CIA, Political Activities of Guatemalan Leftists, No.83, March 31, 1955.
- CIA, Probable Developments in Guatemala, No.79, July 26, 1955.
- CIA, Study of Communist Movement in Mexico Your Reference, No.78, August 21, 1956.

C. U.S. Congress

- U.S. Congress, Claims Resulting from Rio Grande Floods Department of State, Vol.14, No.1247, Washington, November, 1953.

D. US State Department News releases:

- US. Department of State Publication: International Organization and Conference Series, Tenth Inter-American Conference, Caracas, Venezuela, March 1-28, 1954: Vol.14, U.S. Government Printing Office, August 3, 1955.
- U.S. Department of State, The Department of State Bulletin, Vol.XXXVI, No.915, Office of Public Communication, Bureau of Public Affairs, February 25, 1957.

2. Theses:

- Jesus E. Encinas Valenzuela, Mexican Foreign Policy and Un Peacekeeping Operations, Master thesis of Science in Defense Analysis from the Naval Postgraduate School, California, 2006.
- Jose Luis Valdes, Intervening in Revolution: The U.S. Exercise of Power in Guatemala, 1954, PhD thesis in Philosophy, The London School of Economics and Political Science, University of London, 1999.
- Qasim Namir Jalloub, The Policy of the United States of America Towards Guatemala 1951-1954, Master Thesis in University of Basra, Iraq, 2014.
- Lobna Naji Mohammed, John Foster Dulles and his political role in the United States of America (1888-1953), Master Thesis in University of Tikrit, Iraq, 2018.

3. Books:

- Alan Mcpherson, A Short History of U.S. Interventions in Latin American and Caribbean, John Wiley and Sons, Inc., Oxford, 2016.
- Alicia Hernandez Chavez, Mexico: A Brief History, Translation: Andy Klatt, University of California Press, U.S., 2006.
- Andrew Selle, Perceptions and Misconceptions in U.S.-Mexico Relations, The Woodrow Wilson Center, Washington, 2005.

- Andreas Zimmermann and others, the 1951 Convention Relating to the Status of Refugees and its 1967 Protocol: A Commentary, OUP Oxford, U.K, 2011.
- Carlos Sola Ayape, The Mexican Diplomats and the Second Spanish Republic (1931-1975), Fondo de Cultura Economica, Mexico, 2016.
- Carroll Neale Ronning, Diplomatic Asylum: Legal Norms and Political Reality in Latin American Relations, Springer Science& Business Media, Berlin, 2012.
- Dwight D. Eisenhower, The White House Years: Mandate for Change, 1953-1956, Doubleday& Company, New York, 1963.
- Edward S. Mihalkanin, American Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Publishing Group, U.S., 2004.
- Gregory B. Weeks, U.S. and Latin American Relations, Second Edition, Wiley Blackwell, U.S., 2015.
- James W. Muller, Churchill's "Iron Curtain" Speech Fifty Years Later, University of Missouri Press, U.S.A, 1999.
- J. Lloyd Mecham, The United States and Inter-American Security, 1889-1960, University of Texas Press, U.S., 1961.
- Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, The United States and Mexico, University of Chicago Press, U.S., 1987.
- Karl M. Schmitt, Communism in Mexico: A Study in Political Frustration, University of Texas Press, U.S., 1965.
- Leslie Bethell, The Cambridge History of Latin America: Latin America since 1930: Mexico, Central America and the Caribbean, Vol.VII, Cambridge University Press, U.K, 2008.
- Martin Pegler, The Thompson Submachine Gun: from Prohibition Chicago to World II, Bloomsbury Publishing, London, 2011.
- Naglaa Saeed Makkawi, The Cold War in Latin America, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2013.
- Piero Gleijeses, Shattered Hope: The Guatemalan Revolution and the United States, 1944-1954, Princeton University Press, New Jersey, 1991.
- Rebecca M. Shreiber, Cold War Exiles in Mexico U.S. Dissidents and the Culture of Critical, University of Minnesota Press, U.S., 2008.
- Richard H. Immerman, John Foster Dulles and the Diplomacy of Cold War, Princeton University Press, New Jersey, 1992.
- Ruhl Bartlett, Policy and Power Two Centuries of American Foreign, University of Florida Libraries, U.S., 1963.
- Stephen G. Rabe, Eisenhower and Latin America: The Foreign Policy of Anticommunism, The University of North Carolina Press, U.S., 1988.
- Stephen M. Streeter, Managing the Counterrevolution, The United States and Guatemala, 1954-1961, Ohio University Center for International Studies, U.S., 2000.
- Udo Zautz, Presidents of the United States of America from 1789 until today, House of Wisdom, London, 2006.

4. Researchs:

- Eduardo Saenz Rovner, Notes for a political biography of Vicente Lombardo Toledano, Center for Philosophical, Political and Social Studies, Mexico, 1998.
- Enrique M. Buelna, The Mexican Question: Mexican Americans in The Communist Party, 1940-1957, Center for Research on Latinos, No.14, University of California Irvine, 1999.

- Eugenia Roldan Vera and Carlos Martinez Valle, The Triumphant Revolution: The Travels of Lazaro Cardenas as President of Mexico 1934-1940, Research published in Journal of Global History and Comparative Society Studies, Complutense University, Madrid, No. 3, January 19, 2009.
- Jorge A. Schiavon, The Mexico-United States Special Relationship: Changes and Continuities in the War and Post-Cold War, 1945-2005, Economic Research and Teaching Center, Division of International Studies, No.137, Mexico, May, 2006.
- Julio Lisandro Canon, The Inter-American Defense Confederation of the Continent (CIDC), Columbia University, Vol.VI, No.12, 2017.
- Leandro Ariel Morgenfeld, The Beginning of the Cold War and the Inter-American System: Argentina versus the United States at the Caracas Conference 1954, Contemporary History and Problems of Singlo, Vol.1, Year 1, University of Buenos Aires, 2010.
- Manol E. Vela Castaneda, Guatemala, 1954: The Ideas of the Counterrevolution, International Forum, Vol.XLV, No.1, Mexico, January-March, 2005.
- Max Paul Friedman, Reciprocity in Mexican Relations with the United States: Past Indicators of Future Dilemmas, The Mexican Law Review, Vol.VI, No.2, National Autonomous University of Mexico, June, 2014.
- Mohammed Yahia Ahmed Al-Jouani, The Policy of United States of America Towards Guatemala 1951-1954, Research published in Anbar University Journal of Human Sciences, Issue 3, December 2017.
- Soledad Loaeza, The Mexican Political Fracture and the Coup in Guatemala: The Beginnings of the Cold War in Latin America, Cultrure& History Digital Journal, Vol.4, No.1, Mexico, 2015.

5. Encyclopedias:

- Central Intelligence Agency: An Encyclopedia of Covert Ops, Intelligence Gathering, and Spies, Vol.1, ABC-CLIO, U.S., 2015.
- David W. Dent, Encyclopedia of Modern Mexico: Historical Dictionaries of Latin America Series, Scarecrow Press, U.S., 2002.
- Harris M. Lentz, Heads of States and Governments: A Worldwide Encyclopedia of Over 2.300 Leaders, 1945 through 1992, Routledge Taylor & Francis Group, U.K, 1994.
- Martin Folly and Niall Palmer, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I through World War II: Historical Dictionaries of Diplomacy and Foreign Relations, No.11, The Scarecrow Press, Inc., Lanham, 2010.
- Spencer C. Tucker and others, The Encyclopedia of the Korean War, Vol.I, Second Edition, Greenwood Publishing Group, U.S., 2010.
- Thomas M. Leonard and others, Encyclopedia of U.S.-Latin American Relations, CQ Press, an Imprint of SAGE Publications, Inc, Washington, 2012.

6. Newspapers:

- The Daily Record (Newspaper), Vol.3, No.18, October 19, 1953.
- The New York Times (Newspaper), No.8, September 11, 1954.